

قبسات من مواعظ الامام الحسن المجتبي (عليه السلام)

م.د.كوثر هاتف كريم & م.د.ناصر عبد الاله دوش

كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

الخلاصة:

الحمد لله بارئ الثقلين، والصلاة والسلام على جد السبطين وعلى اله وصحبه الطيبين ومن ولاهم الى يوم الدين وبعد :

فان الدارس لتراث الامة الاسلامية وذخائر الائمة الاطهار (ع) لا يستطيع وهو يقرب الصفحات ويغوص بين السطور والكلمات الا ان يعترف بعظمة هذا التراث وعبقرية العقول التي انتجته وابداع الايدي التي خطته وهي بلا شك قبسات ربانية ورحية نابغة من بيت النبوة ، ومن تلك الاشرافات مواعظ الامام الحسن المجتبي (ع) .

فإن حياة الامام الحسن (ع) كانت مليئةً بالمواعظ والتعاليم الارشادية الساعية الى خير الفرد والمجتمع على السواء ، فكان من أكبر اهتماماته أن يتقف الناس بما يرفع من مستواهم ويقدم الحل الأمثل لكل مشكلة تواجههم ، ويفتح عقولهم ويرببهم على اساس الالتزام بالقيم الاسلامية السامية ، فقد كان يسعى إلى أن يجعل الامة الاسلامية أمة متعلمة مثقفة في شؤون الحياة كافة ، فقد ضم (مسنده) في إثنائه على مواعظ دينية ودينية قائمة على المثل والأخلاق الحميدة في جوانب الحياة المختلفة ، فكانت تمثل ثقافة واسعة في الجانب العقيدي والجانب الروحي والجانب الأخلاقي والاجتماعي .

لأنها تنطلق من حاجة اجتماعية ودينية وسياسية على حد السواء ، تنتقل بها الخبرات الانسانية من جيل الى جيل ومن السلف الى الخلف .

م.د.كوثر هاتف كريم & أ.م.د.ناصر عبد الاله دوش
قبسات من مواعظ الامام الحسن المجتبي (عليه السلام)

وقد اشتملت مواعظ الأمام الحسن الزكي (ع) على أكثر من قضية إسلامية هدفها التواصل والتكامل في بناء مجتمع قائم على المحبة والتعاون ، فضلاً عن مبادئ تتصل بالقيم الانسانية في العقيدة وفي الحركة الاخلاقية ، ومن هنا لابد من وقفة متأنية في دراسة تلك المواعظ وأخذ العبرة منها في حياتنا والسير على منوالها . ومن هنا لابد من الوقوف اولاً عن نبذة مختصرة لمعرفة معنى الموعظة في اللغة والاصطلاح ومن ثم التطرق على اهم مواعظ الامام الحسن (ع) وما اشتملت عليها من حكم وقضايا انسانية وفي شتى مجالات الحياة . وهذا الجهد على الرغم ما واكبه من ارق وسهد لايزال في المهد ، ويرنو للرعاية والعهد ، فان قارب الفضل والمجد فله الفضل والحمد ، وان صادف الصد فهو علي ردّ .

وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب هو نعم المولى ونعم النصير